عامل يدل عليه المذكور اى وجعل الشمس ومهدت سودد اه او ان
يكون سوددا مفعولا معه • ويشهد للتعدير في الايه ان الوصف فيها
بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب • ويوضح لك مضيه وروده
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الايه • وجوز الزمخشري
كون الشمس معطوفا على محل الليل • وزعم مع ذلك ان الجعل مراد به فعل
مستمر في الازمنه لا الزمن الماضي بخصوصه مع نصه في ملك يوم الدين
على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان اضافته محضه
واما قوله • فبكت ذا ابنت بها حسانا • مخافه الافلاس والليانا •
فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه • وان يكون معطوفا على مخافه على تقدير
حذف مضاف اى ومخافه الليان • ومن الغريب قول ابي حيان ان من
شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل
صوره المسئله شرطا لها ثم انه اسقط الشرط الاول [illegible] ياه ولابد منه

والثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض
على توهم دخول البا في الخبر • وشرط جوازه صحه دخول ذلك العامل
المتوهم وشرط حسنه كثره دخوله هنالك • ولهذا حسن قول زهير
• بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا •
وقول الاخر • ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل • ان لم يكن للهوى بالحق غلابا
ولم يحسن قول الاخر • وما كنت ذا نيرب فيهم • ولا منمش فيهم منمل •
لقله دخول البا على خبر كان بخلاف خبري ليس وما • والنيرب النميمه
والمنمل الكثير النميمه والمنمش المفسد ذات البين • وكما وقع هذا العطف
في المجرور وقع في اخيه المجزوم • ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما
وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءه غير ابي عمرو
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق

ومعنى

ومعنى ان اخرتني اصدق واحد • وقال السيرافي والفارسي هو عطف
على محل فاصدق كقول الجميع في قراءه الاخوين حمزه والكسائي من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم بالجزم • ويرده انهما يسلمان ان الجزم في نحو ايتني اكرمك باضمار
الشرط فليست الفا هنا وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفا منصوب
بان مضمره وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم كانه قيل
فكيف يكون الفا مع ذلك في موضع الجزم وليس من المفردين المتعاطفين شرط
معدد • ويأتي القولان في قول الهذلي • فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج
نويا • اى ثوايا • وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والصواب
انه على التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد في موضع الا زيدا
ومعناه فشبهوه بقولهم • فلسنا بالجبال ولا الحديدا • وقد استنبط
من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هنا انه يراه عطفا على المحل ولو اراد
ذلك لم يقل انهم [illegible] شبهوه به رجع القول الى المجزوم • وقال به الفارسي في
قراءه قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات يا يتقي وجزم يصبر فزعم ان من
موصوله فلهذا ثبتت يا يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفا
في الخبر • وانما جزم يصبر على معنى من • وقيل بل وصل نيه الوقف كقراءه نافع
ومحياي ومماتي بسكون يا محياي وصلا • وقيل بل سكن لتوالي الحركات في
كلمتين كما في يامركم ويشعركم • وقيل من شرطيه وهذه اليا اشباع ولام الفعل
حذفت للجازم او هذه اليا لام الفعل واكتفى بحذف الحركه المقدره • واما
المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم
اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتدا فيرى
انه قال هم كما قال • لست مدرك ما مضى البيت انتهى • ومراده بالغلط ما
عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم
ابن مالك انه اراد بالغلط الخطا فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك

عطف التوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)